

## توظيف آلة البيانو لملائمة مصاحبة المؤلفات ذات البعد المتوسط في بعض أجناس الموسيقى العربية

\* أ.م.د/هايدي وجيه معوض يوسف

### مقدمة البحث:

تتميز الموسيقى بإمكانية غزل خطوط لحنية يمكن سماعها في آن واحد وفي توافق ممتع، ويعتبر هذا النسيج النغمي أحد نواحي البلاغة في التعبير الموسيقي والذي يعرف بالمهارة التقنية، فكل تعبير يستحق أن يسمى فناً لكونه مادة أبدعها عقل بشري وقام بصياغتها وصلها لتظهر في شكل عمل متكامل، لذا فمبدأ التكوين لأي عمل فني قائم علي "الشكل والمضمون" ويحتوي علي قيم جمالية تُعد هي مبعث متعه الحواس بها<sup>(١)</sup>.

وتتميز آلة البيانو بإمكانياتها الفريدة التي تجعل منها حجر الأساس في التعليم الموسيقي فهي تنمي لدي الدارس العديد من القدرات مثل التركيز وتحليل الألحان والتأزر من خلال الأداء العزفي لكلتا اليدين لخطوط لحنية وتشتمل المؤلفات الخاصة بها علي لحن أساسي ولحن مصاحب عكس باقي الآلات وتدون علي خطين لحنيين، وأشتملت المناهج الدراسية علي العديد من المؤلفات التكنيكية والقوالب الموسيقية التي بدورها تقدم أهدافاً تعمل علي تنمية المهارات العزفية لدي الدارس، إلا انه يميل إلي دمج مقامات الموسيقى العربية بأبعادها الفريدة بالآلة البيانو ليثبع رغبته في التعلم وذلك لإختلاف لغة التأليف في الموسيقى العربية والموسيقى الغربية ليظهر شكل أعمال فنية وقوالب موسيقية عربية مدمجة بمصاحبة آلة البيانو متضمنة في ذلك النغمات ذات "أرباع التون" تلك الخامة الموسيقية الفريدة التي نفتقدها في مناهج التعليم الموسيقي،ومن هنا جاءت الحاجة لتوظيف آلة البيانو لملائمة بعض أجناس الموسيقى العربية.

\* أستاذ البيانو المساعد -كلية التربية النوعية -جامعة الإسكندرية.

(١) عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى - دار الثقافة- رقم الإيداع بدار الكتب ٢٦٢١- القاهرة ١٩٩٢-بتصرف

### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أن آلة البيانو ينحصر دورها في المصاحبة لبعض أجناس الموسيقى العربية ذات الأبعاد الثابتة، وذلك حصر دورها بشكل يقيد إمكانياتها العظيمة، كما يحدد الأجناس التي يتم إستخدامها في المؤلفات لتتلائم مع الخطوط الهارمونية الموضوعية الموسوعة علي آلة البيانو وبذلك يحدد مصاحبة لبعض المقامات دون غيرها، لذا رأت الباحثة أنه من الممكن توظيف الآلة من خلال إبتكار أسلوب لحنى مصاحب يتبعه البيانو يناسب الأجناس الموسيقية ذات البعد المتوسط "الثلاثة أرباع تون".

### أهداف البحث:

إبتكار أسلوب يلائم مصاحبة الأجناس ذات البعد المتوسط علي آلة البيانو .

### أهمية البحث:

يسهم هذا البحث في إتاحة الفرصة أمام دارسي آلة البيانو لإستخدام الإسلوب الذي قدمته الباحثة لمصاحبة الآلات الشرقية من خلال مصاحبة مبتكرة لبعض الأجناس العربية ذات البعد المتوسط "الثلاثة أرباع تون" وملائمة الخطوط اللحنية والهارمونية لها.

**أسئلة البحث:** ما هو الإسلوب المقترح في المصاحبة من قبل الباحثة ليلائم الأجناس ذات البعد المتوسط "الثلاثة أرباع تون"؟

### حدود البحث: ١ - مكانية: جمهورية مصر العربية

٢ - موضوعية: قالب سماعي تم تأليفه بهدف تعليمي يؤكد علي إمكانية مصاحبة آلة البيانو للآلات الشرقية حتي في المقامات التي تشتمل علي البعد المتوسط ( الثلاثة أرباع تون) وقد قامت الباحثة بالتعاون مع أحد أعضاء هيئة التدريس في قسم الموسيقى العربية تخصص عود\* لإنتاج هذا العمل حتي يصبح نموذجاً يمكن أن يُتبع في التأليف لمقطوعات مشابهه او لوضع مصاحبات لأعمال قائمة.

---

\* تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسيدة أ.م.د/ ميادة نبيل الكتاتي -أستاذة الموسيقى العربية المساعد - كلية التربية النوعية -جامعة الإسكندرية - لقيامها بتأليف خط العود لقالب السماعي .

## إجراءات البحث:

- منهج البحث: منهج وصفي تحليلي (تحليل محتوى) وهو المنهج الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة المدروسة، وهذا يشمل تحليل بنيتها وتوضيح العلاقات بين مكوناتها والآراء المكونة تجاه الظاهرة والآثار التي تحدثها والمتجهات التي تنزع إليها<sup>(١)</sup> وتحليل المحتوى هو أسلوب وآداء البحث العلمي ويتم استخدامه في مجالات بحثية متنوعة وهو يختص بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة من مواد الإتصال فيرصد معدل التكرار وأماكن التركيز عليها متخذاً من هذا كله مؤشراً للإتجاهات السائدة في تلك المادة<sup>(٢)</sup>
- عينة البحث: قالب سماعي قامت بتأليفه أ.م.د/ ميادة نبيل الكتاتي - أستاذ الموسيقى العربية المساعد -كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية، وذلك خصيصاً للبحث يشتمل علي أجناس (صبا- صبا زمزمة- بياتي-كرد- هزام-نهاوند-راست-نواثر) مع مصاحبة البيانو مدونوتم عزفه وتسجيله علي CD.

## • مصطلحات البحث:

- ١- البعد المتوسط: البعد الصوتي أو البعد الطنيني هو المسافة الثانية أو المحصورة بين نغمتين متتاليتين صعوداً وهبوطاً والبعد المتوسط يساوي ثلاث أرباع درجة ويشار إليه بقوس أسفل النغمتين<sup>(٣)</sup>
- ٢- الأجناس: "هو تتابع أربع نغمات تتابعاً لحنياً يحصر ثلاث ابعاد ويساوي في مجموعها عشرة أرباع، ولكل جنس طابعه الخاص به ويعرف بالهيئة اللحنية التي تشمل أصول التأليف في الموسيقى العربية"<sup>(٤)</sup>

(١) فؤاد أبو حطب-آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة ١٩٩١، بتصرف ص ١٠٢-١٠٥.

(٢)رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه- أسسه- إستخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة، بتصرف ص ٢١-٤٢

(٣) سهير عبد العظيم: أجندة الموسيقى العربية- دار الكتب القومية رقم الإيداع ٢٠٦٦ لسنة ١٩٨٤ - القاهرة ٢٠١٢ بتصرف ص ٥

(٤) سهير عبد العظيم: نفس المرجع السابق - ص ١٤

٣- قالب السماعي: هو قالب رشيق مميز له إيقاعه الخاص وهو من أهم قوالب التأليف الآلي في الموسيقى العربية، يؤدي من مختلف الآلات ويدخل ضمن المناهج الدراسية الأساسية في المعاهد الموسيقية ويحتاج إلي مهارة في التقنية وفنون الأداء<sup>(١)</sup>

٤- الهوموفونية Homophony : نسيج موسيقي قائم علي لحن واحد أساسي، له مصاحبة أو مساندة من تآلفات هارمونية تضي عليه ظلالاً تعبيرية<sup>(٢)</sup>

٥- التآلف المفرد Broken Chord : وهو التآلف الذي تُعزف نغماته الواحدة تلو الأخرى أو مجموعة نغمات تليها مجموعة أخرى من النغمات بدلاً من عزفها في زمن واحد<sup>(٣)</sup>

٦- مصاحبة Accompaniment : مصطلح يطلق علي الخلفية الموسيقية التي تصاحب لحناً "أكثر منها أهمية سواء كان هذا اللحن غنائياً أو آلياً، مفرداً أم جماعياً"<sup>(٤)</sup>

#### • الإطار النظري: ويشتمل علي محورين

المحور الأول : الدراسات السابقة التي ترتبط بالبحث

المحور الثاني : المفاهيم النظرية وهي كالاتي:

أولاً: المصاحبة علي آلة البيانو

ثانياً: التعريف بالأجناس في الموسيقى العربية

ثالثاً: شرح مبسط للسماعي تعريفه، أجزاءه

رابعاً: استعراض الأجناس العربية المختلفة التي تحتوي علي أبعاد صغيرة ومتوسطة وكبيرة وزائدة المستخدمة في عينة البحث.

(١) تيمور أحمد يوسف: آلة العود والعازف- تاريخه- أعلامه- تربيته ومؤلفاته - دار نهضة مصر - القاهرة يناير ٢٠٠٦ - ص ٣٧

(٢) فتحي عبد الهادي الصنفاوي: الموسيقى في عصر الباروك- مذكرات غير منشورة لمرحلة البكالوريوس - كلية التربية الموسيقية- القاهرة ١٩٩٥- ص ١٠

(3) Oxford concise dictionary of Music Kennedy , Michael, Oxford University press , Fifth Edition. New York 2007.p 107.

(٤) عواطف عبد الكريم، وآخرون: معجم الموسيقى، مركز الحاسب الآلي مجمع اللغة العربية القاهرة ٢٠٠٠ ص ٢.

• الإطار التطبيقي ويتناول أسلوب الباحثة الذي إتبعته في توظيف البيانو لملائمة الأجناس العربية ذات البعد المتوسط "الثلاث أرباع التون" والمدونة الموسيقية للمؤلفة المبتكرة ذاتها.

### المحور الأول : الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تكتيكات مبتكرة من الألحان المألوفة لدارسي البيانو\*

يهدف هذا البحث إلي وضع تكتيكات مبتكرة بإستخدام بعض الألحان المألوفة وخاصة الألحان العربية وكذلك إستخدام بعض الإيقاعات والضروب الشرقية بعد معالجتها وصياغتها بالطرق الحديثة، وذلك بالإستناد إلي كتب التكنيك المختلفة بهدف الوصول إلي الأداء الجيد بالنسبة للدارس.

الدراسة الثانية: طريقة مقترحة لتناول بعض مقامات الموسيقى العربية في نسيج هارموني\*

يهدف البحث إلي تناول نغمة السيكاه ومثيلاتها كنغمة أساسية داخل التآلف مع المحافظة علي قيمتها ووجودها داخل المقامات العربية، وقد توصل الباحث إلي إستخدام التآلفات المقلوب قلب أول في التآلفات التي تحتوي علي هذه الدرجة لتكون في الباص ليسهل بذلك التصريف للدرجات العليا بشكل أفضل، حتي في تآلفات الرابعات والخامسات، كما قدم تحليل لجميع التآلفات المبنية علي درجات المقام العربي وخاصة ذات الثلاثة أرباع تون، وتتابعها وإستخدام أفضلها في الإنتقال بين درجات المقام، كما إستخدم تآلفات الرابعات والخامسات والثالثات للوصول إلي أفضل ناتج سمعي.

الدراسة الثالثة: معالجة هارمونية وكنترابنطية مقترحة لمجموعة من الألحان الشعبية المصرية المأثورة\*\*

يهدف البحث إلي محاولة الوصول إلي معالجة هارمونية وكونترابنطية للألحان الشعبية المصرية المأثورة مع ضرورة الحفاظ علي خصائص هذه الألحان وأصالتها وتناولها آلياً وغنائياً والأثنين معاً وإفترض الباحث أن هذه الألحان قابلة للمعالجة بالفنون الهارمونية والكنترابنطية فإختار

\* فتحية محمد فايد: رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٧٩

\*جلال الدين صالح: رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان -القاهرة ١٩٨٩

\*\* محمد عبد الله أحمد: رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٩

مجموعة من الألحان الشعبية المصرية الماثورة المنتشرة في الأوساط الشعبية المصرية، فجاءت النتائج لتحقيق فروض البحث وأستطاع من خلالها إيجاد محاولة أقترح معالجة هارمونية وكنترابنطية للألحان الشعبية المصرية الماثورة.

**الدراسة الرابعة:** كيفية إستخدام التقنيات العزفية في أداء بعض المؤلفات العربية علي آلة البيانو\*

يهدف هذا البحث إلي تحديد التقنيات العزفية في بعض المؤلفات العربية وتحديد كيفية أدائها علي آلة البيانو وكذلك تذليل تلك الصعوبات من خلال بعض التمارين التي تساعد الدارس علي أداء تلك المؤلفات العربية علي آلة البيانو، ترجع أهمية هذا البحث في انها سوف تتيح لدارسي آلة البيانو أداء بعض المؤلفات العربية علي آلة البيانو وذلك إسهاماً في مواكبة سوق العمل، وقد جاءت نتائج البحث والتوصيات بضرورة إلقاء الضوء علي الأعمال المختلفة لسائر المؤلفين العرب لآلة البيانو والإستفادة منها في إثراء المكتبة العربية لتلك المؤلفات مع محاولة إستخدام كافة التقنيات العزفية لأداء تلك المؤلفات وأيضاً إدراج بعض المؤلفات العربية الحديثة في مناهج دراسته للفرق المختلفة بالكلية مع إختيار ما يناسب لكل مرحلة علي حده.

**الدراسة الخامسة:** "دور البيانو كآلة مصاحبة في تثبيت ترددات النغمات الصادرة عن آلة الناي عند الطلبة المبتدئين في قسم الموسيقى بجامعة اليرموك في الأردن\*\*

يهدف البحث إلي تطوير مهارة تثبيت ترددات النغمات الصادرة عن آلة الناي عند الطلبة المبتدئين في العزف عليها في قسم الموسيقى بجامعة اليرموك في الأردن، وذلك عن طريق تأليف تمارين لآلة الناي بمصاحبة آلة البيانو، حيث تمثلت أهمية البحث بما يمكن أن يصل إليه من مردود إيجابي يعود علي الطلبة من خلال إكسابهم مهارة جيدة في العزف علي هذه الآلة، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوي) وأشتمل الإطار النظري علي تقنيات آلة الناي وتعليم العزف عليها وتقنيات إصدار الصوت منها وعلاقتها في ثبات تردد النغمات

---

\* أحمد سيد محمود محمد: رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان- القاهرة ٢٠١٧

\*\* محمد زهدي الطلشي: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية مجلد ٤٤ عدد ٤ الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي ٢٠١٧

الصادرة عنها ودور آلة البيانو كألة مصاحبة وتوضيح دوافع توظيفها في مصاحبة التمارين المؤلفة لآلة الناي، وقام الباحث في الإطار التطبيقي بتأليف التمارين المقترحة وتدوينها ووضع الأهداف المرجوه منها واستخلص الباحث النتائج والتي يعتبر من أهمها أن يتعلم الطالب مهارة الإستماع الجيد والدقيق من خلال المقارنة المستمرة للنغمات الصادرة عن آلة الناي مع النغمات الصادرة عن آلة البيانو، كذلك أن التأليف اللحني لآلة البيانو علي شكل تألفات سريعة يتخللها مرافقة لحنية منتقلة بين مفتاحي (صول، فا) يسهم في ترسيخ ترددات نغمات المقامات المنتقاه، وإصدار النغمات غير الثابتة الترددات من آلة الناي ومحاولة موائمة ترددات تلك النغمات مع النغمات الصادرة عن البيانو ذلك يسهم في تطوير مهارة الإستماع لدي الطالب وتطوير قدراته علي التحكم في تقنيات إصدار الصوت من آلة الناي.

### تعليق عام علي الدراسات السابقة :

إجتمعت الدراسات علي تناول ألحان عربية مألوفة ومعالجتها أو إبتكار أسلوب هارموني ومعالجة كونترابنطية، كذلك تدليل صعوبات ووضع مصاحبة علي آلة البيانو للمقامات العربية مما يُدعم البحث الحالي في توظيف آلة البيانو لملائمة مصاحبة المؤلفات ذات البعد المتوسط من خلال تقديم مصاحبة علي آلة البيانو لقالب آلي شرقي (قالب السماعي) مؤلف خصيصاً لهذا الغرض لتوضيح إمكانيات آلة البيانو في المصاحبة حتي للأجناس ذات البعد المتوسط من خلال أسلوب مبتكر من قبل الباحثة.

### المحور الثاني: الإطار النظري:

#### أولاً: المصاحبة علي آلة البيانو:

لقرون عده كان غالبية الموسيقيين المشهورين بعيدين عن فكرة المصاحبة، إلا أنها بدأت منذ القرن الرابع عشر، وكانت الفكرة في التساوي بين اللحن الأساسي والمصاحب حيث إعتمدت علي الإرتجال إلي أن ظهر أسلوب المصاحبة ذو الثراء الهارموني في القرن السابع عشر، وترجع فكرة المصاحبة إلي موسيقي العصور الوسطي وذلك بإستخدام أداء إيقاعي يصاحب اللحن الأساسي يظهر في الخلفية، وفي نهاية القرن السادس عشر بدأ المؤلفون الموسيقيون في كتابة مصاحبات مقيدة لاتعتمد علي الإرتجال وهي أكثر تعقيداً مما كانت عليه سابقاً، وفي بداية القرن السابع عشر إتجه المؤلفون الموسيقيون لإستخدام الباص المستمر أو مصاحبة متوافقة مع

اللحن وإن كانت مرتجلة تؤديها القيثارة ومع زيادة شيوع فكرة المصاحبة ظهرت الحاجة إلى لوحة المفاتيح حيث ظهرت في هذه الفترة آلة البيانو عام ١٧١١ وبعد تطورها إحتلت الدور الأساسي في مصاحبة الآلات الموسيقية وأزادت المؤلفات الموسيقية المصاحبة مما تطلب من عازفي البيانو إتقان المهارة العزفية لإظهار المؤلفات علي أكمل وجه وإمكانيات الآله لما تتمتع به من مساحة صوتية واسعة وموسيقى متعددة التصويت وإمكانيات تعبيرية فائقة مما يجعلها متميزة عن باقي الآلات<sup>(١)</sup>

وظهرت أنواع عديدة للمصاحبة جاءت على النحو التالي:

١- مصاحبة حرة Ad libitum accompaniment : وهي عبارة عن صوت مصاحب للحن الأساسي تضيفي نوعاً من الإثراء اللحني والهارموني والكنترابنطي والإيقاعي للحن الأساسي وهي مبتكرة<sup>(٢)</sup> ويعتبر أسلوب الأدليب هو أسلوب التقسيم الحر المتحرر من القيود الزمنية الذي يتحكم عادةً في تقسيم اللحن إلا أنه يأتي في حدود المقام الملحن عليه العمل وتمثلت أساليب المصاحبة الحرة فيما يلي:

أ- استخدام الباص المستمر Ostinato Bass في مصاحبة المؤلفات الغنائية والآلية.

ب - إبتكار العازف مصاحبة حرة علي صوت الباص Bass المدون من قبل المؤلف والذي يؤدي إلي الشكل المطلوب للمصاحبة.

ج- استخدام التآلفات الهارمونية المبتكرة علي باص محدد.

٢- مصاحبة مقيدة Obligato Accompaniment :

وهي ظهرت في القرن الثامن عشر وكان لها دور هام حيث لا يكتمل العمل الفني بدون مصاحبة، فقد صارت جزءاً أساسياً لا يمكن الإستغناء عنه<sup>(٣)</sup>.

تلك الأساليب السابقة كانت تختص بالموسيقى الغربية أما الموسيقى العربية فلها طابع خاص ومقامات عربية مميزة ذات الثلاث أرباع التون مما يصعب مصاحبته علي آلة البيانو لإختلاف طابع الآلات حيث الأبعاد الثابتة للبيانو والأبعاد الخاصة ببعض الأجناس في الموسيقى العربية،

(1) Marina McLerran: A Brief History of Piano Accompaniment, McLerran Journal ,College of music, University of Colorado at Boulder.University of Houston.April 1,2018. P.3

(2) Shed Iock, J.S & other "piano fort sonata" second. Printing new York 1967 p.30

(3) Eric Hose : "A Hand Book of Piano Playing" 2nd ed, impression Donniss, London, 1962 p.26



وقد قدم العديد من المؤلفين مصاحبة للبيانو مع الآلات الشرقية ولكن أقتصرت علي المقامات ذات الأبعاد الكاملة والنصف بعد أو البعد الزائد، وكانت معظمها قائمة علي أسلوب الأدليب لإضافة ثراء لحنى للمقطوعات، أما الأجناس ذات البعد المتوسط "الثلاثة أرباع التون" كانت بعيدة عن فكرة وجودها بالمصاحبة لآلة البيانو، هذا لإختلاف الأبعاد وطبيعة المقامات والأجناس المستخدمة، مما يجعل هذا الأمر هاماً للبحث والإبتكار .

### ثانياً: التعريف بالأجناس في الموسيقى العربية:

يُعتبر الجنس هو الوحدة النغمية الأساسية في الموسيقى العربية، إذ أن المقامات ليست إلا مسارات أو مسالك لمجموع أجناسها المكونة لها، يُعرف الجنس بأبعاده الموسيقية التي لا تتغير في حال تصويره على درجات مختلفة، تلك الأبعاد التي تعطي لكل جنس طابعه وشخصيته المميزة، فبينما تعتمد الموسيقى العالمية في ألحانها علي التتراكورد ( وهو مصطلح يوناني بمعنى أربعة نغمات) نجد الموسيقى العربية تعتمد في ألحانها علي الجنس وهو تتابع لأربع نغمات تتابعاً لحنياً يحصر ثلاث أبعاد ويساوي مجموعهما عشرة أرباع ويتميز كل جنس بطابعه الخاص والتي يحددها تقسيم الأبعاد المحصورة به وهو ما يُعرف بالهيئة اللحنية التي تشمل أصول التأليف في الموسيقى العربية وتعتبر درجة الركوز في الجنس هي النغمة التي تحصل علي القسط الأكبر من التكرار وهي الدرجة التي يعود إليها اللحن حتي يستقر والقرار يكون عادةً العلامة الأولى في الجنس، أما درجة الحساس فهي الدرجة التي تسبق القرار في الجنس، ودرجة الغماز هي من أكثر العلامات التي تكرر بعد نغمة القرار وتستهمل بكثرة لبدء الجنس التالي، ويتحدد حجم الجنس من عدد النغمات التي يحصرها من القرار إلي الغماز<sup>(1)</sup>، أما أنواع الأجناس فهي كالآتي:

- ١-الجنس التام: يحصر بين درجاته ما مجموعة عشرة أرباع من الدرجات مثل الأجناس(الراست - النهاوند-البياتي - الكرد - الحجاز - العجم)
- ٢-الجنس الناقص: ويتمثل في جنس الصبا الذي يحصر ثماني أرباع درجة أي ينقص عن الجنس التام بمقدار ربعين ولذلك سمي جنساً ناقصاً لوجود الرابعة الناقصة بين طرفية.

عالم المقامات ٢٠٠١-٢٠١٨ [www.maqamworld.com](http://www.maqamworld.com) (1)

٣-نسبة سيكاه (تجنيس) سيكاه: وتحصر سبعة أرباع درجة والسبب في انها تحتوي على ثلاث درجات فهي تلمس الحساس وتعود للأساس.

٤- عقد يحتوي علي خمس نغمات ويساوي أربعة عشر ربعاً: وهو عقد النواثر فهو يحتوي علي خمس نغمات لأن نغمة الحساس هي عُربة الحجاز ولا بد لها أ، تركز على الأساس<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: شرح مبسط للسماعي تعريفه،أجزائه<sup>(٢)</sup>

قالب السماعي هو من قوالب التأليف الآلي المقيد ( القوالب الآلية) والتي تتميز به الموسيقى العربية وهو يتكون من أربع خانات وتسليمه ويرتبط بإيقاع السماعي الثقيل ١٠/٨ أو أقصاق سماعي ١٠/٨ أو سماعي دارج ٣/٤ او سنكين سماعي ٦/٤ أو سماعي سرايند ٨/٣، وتصاغ الثلاث خانات الأولى في ميزان السماعي الثقيل أما الخانة الرابعة فتصاغ في ميزان أكثر رشاقة.

الخانة الأولى: تكون النوتات فيها بطيئة وتبدأ بعرض المقام ويكثر فيها الإستقرار علي جنس الأصل للمقام وغالباً لا يُستخدم إنتقالات لحنية فهي تتصف بتركيز المقام الأساسي.

الخانة الثانية: وصفاتها أن تكون قريبة في مسارها اللحني من الخانة الأولى وغالباً تؤلف من جنس الفرع للمقام أو أحد فروعه، وتتميز بظهور قليل من علامات التحويل.

الخانة الثالثة: ينطلق اللحن بها في منطقة الجوابات فتكون هي بمثابة مرحلة التفاعلات اللحنية مع إظهار الميلودية، وإستعراض لبراعة المؤلف.

الخانة الرابعة: تزداد السرعة بها ويتغير فيها الميزان لأحدي الموازين السابقة مثل سنكين سماعي وتؤدي بإسلوب مرح ونشيط وتختتم بإعادة التسليم.

التسليم: وهي كلمة تركية تطلق على القطعه المتكررة بعد كل خانة وتصاغ التسليم في شكل جمل رشيقة وفي أغلب الحيان ما تستقر علي أساس المقام حتي يتجاوب المستمع معها.

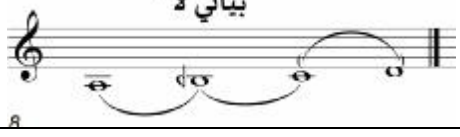
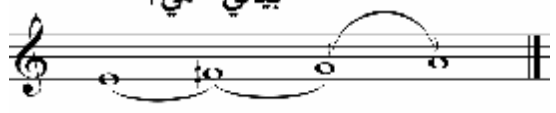

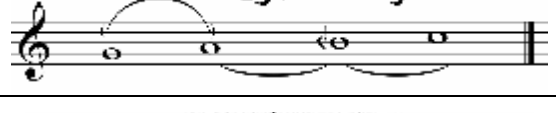




وتعتبر السماعيات ذات تركيبات لحنية قوية لا يوجد ما يماثلها قوة بين أنواع القطع الموسيقية العربية المعروفة حتى الآن.


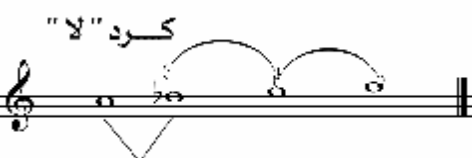
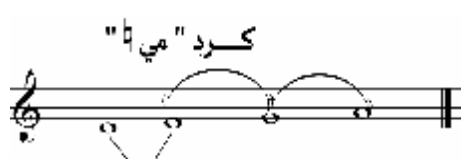
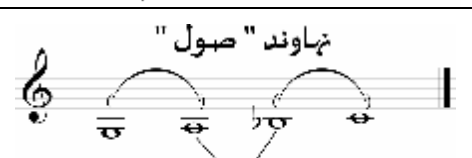
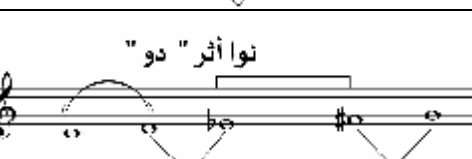
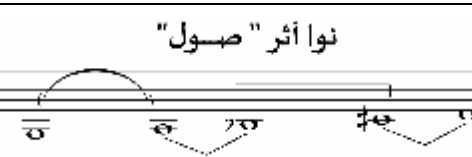
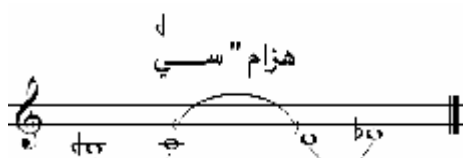

(١) سهير عبد العظيم: مرجع سبق ذكره ١٤-١٦

(٢) نفس المرجع السابق ص ٨٨-٨٩

رابعاً: استعراض الأجناس العربية المختلفة التي تحتوي علي أبعاد صغيرة ومتوسطة وكبيرة وزائدة المستخدمة في عينة البحث، حيث أستخدمت الباحثة أجناس (صبا - صبا زمزمة - بياتي - كرد - هزام - نهاوند - راست - نواثر) في قالب السماعي تم تأليفه خصيصاً بهدف تعليمي ووضعت له مصاحبة لحنية على البيانو والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) يوضح الأجناس المستخدمة في قالب السماعي

التدوين	أسم الجنس
بياتي "لا" 	١- جنس بياتي مصور علي نغمة لا
بياتي "مي ♯" 	٢- جنس بياتي مصور علي نغمة مي
راست "ري" 	٣- جنس راست مصور علي نغمة ري
راست "صول" 	٤- جنس راست مصور علي نغمة صول
صبا زمزمة "لا" 	٥- جنس صبا زمزمة مصور علي نغمة لا
صبا زمزمة "مي ♯" 	٦- جنس صبا زمزمة مصور علي نغمة مي
صبا "لا" 	٧- جنس صبا مصور علي نغمة لا
عجم "دو" 	٨- جنس عجم مصور علي

التدوين	أسم الجنس
	نغمة دو
عجم "فا" 	٩-جنس عجم مصور علي نغمة فا
كرد "لا" 	١٠-جنس كرد مصور علي نغمة لا
كرد "مي" 	١١-جنس كرد مصور علي نغمة مي
نهادند "صول" 	١٢-جنس نهادند مصور علي نغمة صول
نوا اثر "دو" 	١٣-جنس نوا اثر مصور علي نغمة دو
نوا اثر "صول" 	١٤-جنس نوا اثر مصور علي نغمة صول
هزام "سي" 	١٥-جنس هزام مصور علي نغمة سي نصف ييمول
هزام "فا" 	١٦- جنس هزام مصور علي نغمة فا نصف ديبيز

## الإطار التطبيقي:

يتحدد الإطار التطبيقي في إظهار الأسلوب الذي أتبعته الباحثة لتوظيف البيانو من خلال قالب السماعي ذو الإيقاع المميز ١٠/٨ والمؤلف خصيصاً لهذا الغرض، حيث إبتكرت الباحثة أسلوباً لتوظيف البيانو كالتالي: أسم المؤلف: (حكاية فراق)

سنة التأليف: ٢٠١٨

نوع التأليف: قالب سماعي بمصاحبة آلة البيانو

المقام: أشتمل علي الأجناس (صبا-صبا زمزمة-بياتي-كرد-هزام-نهاوند- راست- نوأثر)  
السلام المستخدمة في المصاحبة علي آلة البيانو: رى الصغير - لمس للسلام (لا الصغير - دو الصغير).

الطول البنائي: ٢٤ مازورة

الميزان:  $\frac{6}{8}$  -  $\frac{10}{8}$

السرعة: النوار = ٤٥

وسوف تقوم الباحثة بتحديد الأجناس المستخدمة موضحة بأرقام الموازير وتقسيم الخانات ثم توضيح الأسلوب المتبع في المصاحبة.

Dr/ Mayada ElKatatny  
Dr/ Heidi Wagih

♩ = 45

Oud

Piano

2

Oud

Pno.

3

Oud

Pno.

Copyright © Mayada El-Katatny

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الأربعون - يناير ٢٠١٩م

(٩٧٦)

2 4

Oud

Pno.

5

Oud

Pno.

6

Oud

Pno.

7

Oud

Pno.

8

Oud

Pno.

9

الخانة الثانية

Oud

Pno.



10

Oud

Pno.

11

Oud

Pno.

12

Oud

Pno.

13

Oud

Pno.

14

Oud

Pno.

15

Oud

Pno.

6

الخاتمة الرابعة  
♩ = 80

17

Oud

Pno.

19

Oud

Pno.

8<sup>th</sup>

21

Oud

Pno.

شكل رقم (١)

يوضح قالب السماعي (حكاية فراق) عينة البحث

تحديد الأجناس المستخدمة في خط العود لقالب السماعي:

الخانة الأولى: من مازورة (٤:١)

مازورة (١) جنس صبا مصور علي نغمة "لا" - مازورة (٢) جنس صبا زمزمه مصور علي نغمة "لا"

مازورة (٣) جنس بياتي مصور علي نغمة "لا" - مازورة (٤) جنس صبا زمزمه مصور علي نغمة "لا"

جاءت المصاحبة في سلم ري الصغير وهي علي بعد رابعة تامة صاعدة من نغمة البداية في خط العود، مع لمس حساس السلم لتأكيد الإحساس بسلم ري الصغير - لم تخرج التآلفات المستخدمة عن الدرجة الأولى والرابعة والخامسة.

التسليم: من مازورة (٥:٨) هذا الجزء يكرر بعد كل خانة

مازورة (٥) جنس كرد مصور علي نغمة "مي بيكار" - مازورة (٦) جنس نهاوند مصور علي نغمة "صول"

مازورة (٧) جنس كرد مصور علي نغمة "مي" ثم نغمة "لا" - مازورة (٨) جنس صبا زمزمة مصور علي نغمة "لا"

إعتمدت المصاحبة علي سلم ري الصغير وتكوين التآلفات ما بين خطي العود والبيانو حيث استخدمت في بعض الأحيان التآلفات المفرغة، وإعتمدت علي ظهور النغمة الثالثة للتآلف في خط العود والإحساس بها لإصدار رنين صوتي كامل للتآلف، كذلك لمس حساس السلم (نغمة دو ديبز) في مازورتي ٨،٧ تأكيداً على إستخدام سلم ري الصغير، ولم تخرج التآلفات المستخدمة عن الدرجة الأولى والرابعة والخامسة.

الخانة الثانية: من مازورة (١٢:٩)

موازير (٩-١٠) جنس عجم مصور علي نغمة "فا" - مازورة (١١) جنس صبا زمزمة مصور علي نغمة "مي" ثم جنس صبا مصور علي نغمة "لا" - مازورة (١٢) أداء كروماتيكي  
أستخدمت الباحثة في المصاحبة التآلفات المفرطة للدرجات الأولى والرابعة في سلم "ري" الصغير وكذلك سلم "لا" الصغير الذي ظهر في مازورة (١٠) ثم العودة لسلم ري الصغير مرة اخري، بعد الإنتهاء من الخانة يتم إعادة التسليم والعوده لمازورة (٥)

الخانة الثالثة: من مازورة (١٦:١٣)

مازورة (١٣) جنس بياتي مصور علي نغمة "مي بيكار"، جنس عجم مصور علي نغمة "دو" مازورة (١٤) جنس راست مصور علي نغمة "ري"، جنس هزام مصور علي نغمة "فا نصف ديبز"

مازورة (١٥) جنس نهاوند مصور علي نغمة "صول"

مازورة (١٦) جنس نواثر مصور علي نغمة "صول"

جاءت المصاحبة في سلم ري الصغير وإعتمدت علي التآلفات المفرطة والأوكتافات ولم تخرج التآلفات عن الدرجات الأولى والرابعة والخامسة والثانية، بعد الإنتهاء من الخانة يتم إعادة التسليم والعوده لمازورة (٥)

الخانة الرابعة: من مازورة (٢٤:١٧)

مازورة (١٧) جنس راست مصور علي نغمة "صول" - مازورة (١٨) جنس راست مصور علي نغمة "ري"

مازورة (١٩) جنس عجم مصور علي نغمة "دو" - مازورة (٢٠) جنس كرد مصور علي نغمة "لا"

مازورة (٢١) جنس كرد مصور علي درجة نغمة "مي" - مازورة (٢٢) جنس عجم مصور علي نغمة "دو"

مازورة (٢٣) جنس هزام مصور علي نغمة "سي نصف بيمول" - مازورة (٢٤) جنس نوأثر مصور علي نغمة "دو"، جنس راست مصور علي نغمة "صول"

ظهرت المصاحبة في سلم ري الصغير بإسلوب الأوكتافات منذ بداية الخانة وحتى مازورة (٢١) ظهر استخدام التآلفات باليد اليمني، تم لمس لسلم دو الصغير في مازورة (٢٤) ثم العودة لسلم ري الصغير في ختام المازورة. بعد الإنتهاء من الخانة يتم إعادة التسليم والعوده لمازورة (٥)

#### الإسلوب الذي ابتكرته الباحثة في المصاحبة لخط البياتو:

١- إتخذت الباحثة علاقة الرابعة أن تكون أساس المصاحبة، أي إنها لم تتخذ الهارموني إعتباراً من نغمة البداية في الخط اللحني لآلة العود والذي يُمثل اللحن الأساسي، بل إنها أخذت مسافة رابعة تامة صاعدة من نغمة البداية لخط العود وبدأت خط الهارموني.

٢- استخدمت الباحثة سلم ري الصغير للأجناس (الصبا- صبا زمزمة- البياتي- الكرد) وجميعها تشترك في درجة الركوز الأساسية وهي مصورة علي نغمة (لا) وليست في المنطقة الأساسية في قالب السماعي عينة البحث. بينما الأجناس (الرست- النهاوند- نوأثر- هزام) فهي مصورة علي درجات أخرى استخدمت فيها السلم ري الصغير-ولمس للسالم (لا الصغير - دو الصغير).

٣- أخذت الباحثة في الأعتبار أن تكون السلم المستخدمة في المصاحبة سلم صغيرة لتتناسب مع طبيعة الأجناس ذات البعد المتوسط علي إعتبار الإحساس الذي تفرضه السلم الصغيرة مقارباً لما تعطيه الأجناس ذات البعد المتوسط.

٤- استخدمت الباحثة في بعض الأحيان التآلفات المفرغة في المصاحبة وإحتسبت النغمة الثالثة من خط العود والتي تمثل نغمة ذات بعد متوسط (ثلاث أرباع تون). لتكوين التآلفات ما بين خطي العود والبيانو وذلك بإعتبار النغمة ١/٤ أو ٣/٤ والتي تكون ضمن تآلف تكون هذه النغمة

في خط العود وباقي مكونات التألف في خطي البيانو وذلك في أسلوب أفقي للتألف ليعمل علي إثراء السمع.

٥- تضمنت المصاحبة الموضوعية أحياناً تألفات نغمية Chords باليد اليسري بينما إعتمدت علي الخطوط اللحنية في اليد اليمني مما يسهم في تطوير قدرات العازف علي قراءة خط لحني مغاير للخط اللحني الموجود لآلة العود وبذلك يقدم موسيقي متعددة التصويت Polyphonic مع المحافظة علي موائمة الترددات النغمية الصادرة من آلة العود مع آلة البيانو.

٦- إحتفاظ خط العود بضغوطه الإيقاعية وتقسيمه كإسلوب وخصائص قالب السماعي، أما البيانو فلم يؤكد علي هذه الضغوط بل كانت خطوط لحنية وهارمونية تقدم مصاحبة مغايره بين الخطين.

### نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث لتجيب علي السؤال الذي طرحته الباحثة وهو علي النحو التالي:

ما هو الإسلوب المقترح في المصاحبة من قبل الباحثة ليلائم الأجناس ذات الثلاثة أرباع تون؟ وقد اجابت عليه في الإطار التطبيقي من خلال قيام الباحثة بتأليف مصاحبة لتوظيف آلة البيانو لملائمة الأجناس ذات الثلاث أرباع التون، والتي إعتمدت على علاقة الرابعة التامة الصاعدة إعتباراً من نغمة البداية بخط العود- إستخدام السلالم الصغيرة في المصاحبة ولمس لبعض الأقارب- إستخدام التألفات المفرغة في بعض الأحيان وإحتساب النغمة الثالثة للتألف من الخط اللحني للعود، ثم قدمتها عزفياً مع آلة العود مسجلة علي قرص مدمج CD، وقامت بشرح الإسلوب المبتكر لملائمة مصاحبة المؤلفات ذات البعد المتوسط في بعض أجناس الموسيقي العربية والموجودة بقالب السماعي عينة البحث( الصبا- الصبا زمزمة- البياتي- الراس- الهزام) والذي تم تأليفه خصيصاً بهدف تعليمي لتوضيح رؤية الباحثة في وضع مصاحبة علي آلة البيانو تخدم هذا الغرض.

## توصيات البحث:

- ١- الإهتمام بمصاحبة الأجناس ذات البعد المتوسط (ثلاثة ارباع تون) والتوسع في ذلك المجال.
- ٢- التوسع في تقديم مصاحبة علي آلة البيانو لهذه الأبعاد في إطار قوالب عربية وذلك لإحياء التراث العربي والمقطوعات الآلية وكذلك لإنتشار توظيف البيانو في هذا المجال.
- ٣- إثراء مناهج المصاحبة بهذا الإسلوب المبتكر والذي يعمل علي الناتج السمعي بين الخطين، وإستنتاج تآلفات ومسافات جديدة والتعامل معها من الناحية الهارمونية.



## مراجع البحث:

### أولاً المراجع العربية

- ١- تيمور أحمد يوسف: آلة العود والعايزف- تاريخه- أعلامه- تدريباته ومؤلفاته - دار نهضة مصر - القاهرة يناير ٢٠٠٦
- ٢-رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة- أسسه- إستخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة ب،ت.
- ٣- سهير عبد العظيم: أجندة الموسيقى العربية- دار الكتب القومية رقم الإيداع ٢٠٦٦ لسنة ١٩٨٤- القاهرة ٢٠١٢
- ٤-عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى- دار الثقافة- رقم الإيداع بدار الكتب ٢٦٢١- القاهرة ١٩٩٢.
- ٥-فتحي عبد الهادي الصنفاوي: الموسيقى في عصر الباروك- مذكرات غير منشورة لمرحلة البكالوريوس -كلية التربية الموسيقية- القاهرة ١٩٩٥.
- ٦-فؤاد أبو حطب&آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة ١٩٩١.

### ثانياً المراجع الأجنبية:

- 7-Eric Hose : “A Hand Book of Piano Playing” 2<sup>nd</sup> ed, impression Donnis, London, 1962
- 8- Oxford concise dictionary of Music Kennedy, Michael, Oxford University press, Fifth Edition. New York 2007
- 9- Shed Iock, J.S & other “piano fort sonata” second. Printing new York 1967
- 10-[www.maqamworld.com](http://www.maqamworld.com) ٢٠١٨-٢٠٠١ عالم المقامات
- 11-Marina McLerran: A Brief History of Piano Accompaniment, McLerran Journal ,College of music, University of Colorado at Boulder.University of Houston.April 1,2018

## توظيف آلة البيانو لملائمة مصاحبة المؤلفات ذات البعد المتوسط في بعض أجناس

### الموسيقى العربية

هايدي وجيه معوض يوسف\*

#### ملخص البحث:

تتميز الموسيقى بإمكانية غزل خطوط لحنية يمكن سماعها في آن واحد وفي توافق ممتع، وتتميز آلة البيانو بإمكانياتها الفريدة ما يجعل منها حجر الأساس في مصاحبة الآلات الموسيقية، فقد قامت بدور المصاحبة للعديد من الآلات إلا أنها كانت بعيدة عن أبعاد الموسيقى العربية الفريدة وعلي الأخص البعد المتوسط (ثلاث أرباع تون) المميز، هذا الأمر الذي تم التعامل معه في هذا البحث لتوظيف البيانو لمصاحبة البعد المتوسط من خلال إبتكار أسلوب يلائم مصاحبة الأجناس العربية ذات البعد المتوسط عن طريق تقديم قالب سماعي لآلة العود تم تأليفه بهدف تعليمي ليؤكد علي إمكانية مصاحبة آلة البيانو للآلات الشرقية حتي للأجناس ذات البعد المتوسط (ثلاث أرباع التون) وقد قامت الباحثة بالتعاون مع أحد أعضاء هيئة التدريس بتخصص الموسيقى العربية تخصص عود لإنتاج هذا العمل ليكون نموذجاً يُمكن أن يُتبع في تأليف مصاحبة البيانو لمقطوعات مشابهة أو لوضع مصاحبات لأعمال قائمة، وجاء الإسلوب المبتكر متمثلاً في وضع المصاحبة على مسافة الرابعة التامة الصاعدة من بداية خط العود في سلازم صغيرة وإستخدام التآلفات الهارمونية كاملاً وأحياناً مفرغة وإحتساب النغمة الثالثة للتآلف المصاحب في خط البيانو من الخط اللحني للعود في بعض الأحيان.

\* أستاذ البيانو المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية.

# Employ Piano Instrument to Suite the accompaniment of Medium-Length work in Some Arabic Musical Genres

\* Heidi Wagih Mouawad Youssef

## Research Summary

The piano is characterized by the possibility of spinning melody lines that can be heard at the same time and in a pleasant harmony. The piano features its unique capabilities, which makes it the cornerstone of accompaniment with the musical instruments. It has played the role of accompaniment to many instruments, but it was far from the unique Arabic music, (Three quarters of a ton), which has been dealt with in this research to employ the piano to accompany the medium dimension through the creation of a style suitable for the accompaniment of the Arab genres of medium dimension by providing an audio template for the Oud instrument was adapted to the educational purpose to confirm the possibility of accompanying each Piano for Oriental Instruments, even for the medium-sized genres (three quarters ton). In collaboration with a faculty member, Oud specialized in Arabic music. In the position of the accompaniment at the distance of the fourth full rising from the beginning of the line of Oud in small stairs and the use of harmonics full and sometimes hollow and calculate the third tone of the accompaniment of the piano line from the line of the melody of the oud in some cases.

---

\* Piano Ass. prof- Faculty of specific Education-Alexandria university